﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾﴾ [الأحزاب: 13]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

ذِكْرُ قولِ بعضِ المنافقين وفِعلِهم بعد ذِكْرِ ما قاله المنافقونَ جميعًا

لَمّا ذكرَ النَّظمُ الكريمُ ما هو الأصلُ في نفاقِهم، وهو التَّكذيبُ؛ أتبعَهُ بما تفرَّع عليه، فقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾، أي: المنافقونَ مَوْتى القلوب، والمُرتابون مرضَى القلوب ﴿يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ﴾ الآية[1]، ولَمّا ظنَّ المنافقون أنَّ ما قاله اللّهُ ورسولُه ﷺ كان زورًا، ووَعْدُهما كان غُرورًا، حيث قطعوا بأنَّ الغَلَبةَ واقعةٌ، حين ذلك قالوا مقالتَهم الفاجرة: ﴿يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿طَّآئِفَةٌ﴾: (طوف) أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدُلُّ على دورانِ الشَّيءِ على الشَّيء، وأن يُحَفَّ بهِ، ثمَّ يُحمَلَ عليه، يُقالُ: طافَ به وبالبيتِ يَطوفُهُ طَوْفًا وطَوافًا، واطّافَ به، واسْتَطافَ، أمّا الطّائفةُ من النّاس؛ فكأنَّها جماعةٌ تُطيفُ بالواحدِ أو بالشَّيء، والطّائفةُ من النّاسِ كالفِرْقَةِ والقطعةِ منهم[3]، وقولُه تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، أيْ: مِنَ المنافقين، وهم عبدُ اللّهِ بنُ أُبَيٍّ وأصحابُه[4].

2) ﴿يَثْرِبَ﴾: (ثرب) كلمتان مُتباينَتا الأصل، لا فروعَ لهما، فالتَّثريبُ: التَّقريعُ والتَّقريرُ بالذَّنْب، قال تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 306.
(2) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 161.
(3) ابن فارس، مقاييس اللُّغة، والرَّاغب، المفردات: (طوف).
(4) ابن الجوزي، زاد المسير: 6/ 359، والماوردي، النُّكت والعيون: 4/ 381.

﴿ٱلۡيَوۡمَ﴾ [يوسف: 92]، فهذا أصلٌ واحد، والآخَرُ: الثَّرْب، وهو شَحْمٌ قد غشّى الكِرشَ والأمعاءَ رقيقٌ، والجمعُ ثُروبٌ[1]، ويقالُ: ثَرِبَ وأثْرَبَ وثَرِبَ؛ إذا وسَّخَ، وأفْسد[2]، وقولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ﴾، أيْ: أهلَ المدينةِ[3].

3) ﴿مُقَامَ﴾: (قوم) أصْلانِ صَحيحان، يَدُلُّ أحَدُهُما عَلَى جَماعَةِ ناسٍ، ورُبَّما اسْتُعيرَ في غَيْرِهِمْ، والآخَرُ عَلَى انْتِصابٍ أوْ عَزْمٍ[4]، وقيامُ الشَّيءِ انتصابُهُ إلى أعلى مع ثباته واعتدالِه، ومنه: القومُ، وهم الذين يُتصوَّر فيهم الانتصابُ والارتفاعُ والثَّباتُ والاعتدالُ، وهم جماعةُ الرِّجال، يُقال: قامَ يقومُ قيامًا، فهو قائمٌ، وجمعُه: قيام، وأقامه غيره، وأقام بالمكان إقامةً، والمَقامُ يكون مصدرًا، واسْمَ مكانِ القيام وزمانه، كما في قوله تعالى: ﴿إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي﴾ [يونس: 71]، فالمَقامُ: المقعدُ، ويُسمَّى المكانُ الواحدُ مرَّةً مَقامًا؛ إذا اعْتُبِرَ بقيامِه، ومقعدًا؛ إذا اعْتُبِرَ بقعودِه، وقولُه تعالى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْ﴾، من: قام، أي: لا مُستقرَّ لكم، ومن: أقامَ في قراءة ﴿مُقَامَ لَكُمۡ﴾[5].

4) ﴿فَرِيقُ﴾: (فرق) أُصَيْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ عَلَى فصل وتمييز بين شَيئَينِ أو أشياءَ فصلًا واضحًا[6] يَفْرُقُ فَرْقًا وفُرْقانًا، وفَرَّقَ الشَّيءَ تَفريقًا وتَفرِقةً فانفرَقَ وافترَقَ وتفرَّقَ، وفرَّقتُ بين الشَّيئَينِ: فصلتُ بينهما، قال تعالى: ﴿فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٥﴾ [المائدة: 25]، والفِرقُ: القطعةُ المُنفصلةُ، ومنه: الفِرْقةُ للجماعةِ المتفرِّدةِ من النّاس، وقيل: فَرَقُ الصُّبح، وفَلَقُ الصُّبح، ومنهُ الفريقُ: الجماعةُ المتفرِّقةُ عن آخَرين، وقوله تعالى: ﴿وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ﴾، أي: جماعةٌ منهم، وهُم بنو حارثةَ وبنو سلَمةَ[7].

5) ﴿عَوۡرَةٞ﴾: (عور) أصْلانِ: أحَدُهُما يَدُلُّ عَلَى تَداوُلِ الشَّيْءِ، والآخَرُ يَدُلُّ عَلَى مَرَضٍ في إحْدَى عَيْنَيِ الإنْسانِ وكُلِّ ذي عَيْنَيْنِ[8]، عَوِرَ، يَعوَرُ، وعَوِرَتْ عينُه عَوَرًا، وعارتْ عينُه

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة، والرَّاغب، المفردات: (ثرب).
(2) الشَّوكاني، فتح القدير: 4/ 350.
(3) أبو عبيدة، مجاز القرآن: 2/ 134.
(4) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (قوم).
(5) الرَّاغب، المفردات: (قوم).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (فرق).
(7) الشَّوكاني، فتح القدير: 4/ 350.
(8) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (عور).

عَوَرًا وأعوَرَت، أي: ذهَبَ بصرُها، وعارَ عينَ الرَّجُلِ عَوَرًا، وأعوَرَها: فَقَأها[1]، والعَوْرةُ: سَوْءَةُ الإنسان، وذلك كنايةٌ، وأصلُها مِنَ العارِ، وذلكَ لما يلحقُ في ظهورِه مِنَ العار، أي: المذمَّة، وأصْلُ العَورَةِ ما ذهبَ عنه السَّتْرُ والحفظ، وكأنَّ الرِّجال سِترٌ وحفظٌ للبُيوت، فإذا ذهبوا عنها؛ أعْوَرتِ البُيوت[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾، أي: مُتخرِّقةٌ مُمكِنةٌ لِمَنْ أرادَها[3]، أي: ضائعةٌ نخشى عليها السُّرّاق[4]، خلاءٌ من الرِّجال[5].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الكذبُ وسيلةٌ إلى التولّي يوم الزَّحفِ، وكلاهما من صفاتِ المنافقين

يقولُ اللّهُ تعالى مُخبرًا عن جماعةٍ مِنَ المنافقين بزعامةِ عبدِ اللّه بن أُبَيٍّ بن سَلول بأنَّهم خاطبوا أهلَ المدينةِ بأنَّه لا مكانَ لكم عند النَّبيِّ ﷺ في مُقامِ المرابطة، فارْجِعوا إلى بيوتِكم ومنازِلكم، ومِن هؤلاء جماعةٌ مِنَ المنافقين، وهم بنو حارثةَ، اسْتأذنوا رسولَ اللّه ﷺ للعَوْدِ إلى بيوتِهم، قالوا: إنَّ بيوتَنا نخافُ عليها السُّرّاق، فهي عورةٌ ليس دونها ما يحجبُها مِنَ العدوِّ، فهم يخشَوْنَ عليها منهم، ويفضحُ اللّهُ تعالى كذِبَهم، فيقول تعالى: ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾، أي: ليسَتْ كما يزعُمونَ، ولكنَّهم ما ادَّعوا ذلك إلّا هربًا من الزَّحفِ والتَّولّي عن قتالِ الأحزاب[6].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ العطفِ بالواوِ في قوله: ﴿وَإِذْ﴾:

التَّكذيبُ أصلُ النِّفاق، والتَّولّي مِنَ الزَّحفِ فرعٌ عنه

الواوُ في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ عاطفةٌ الفرعَ على

(1) الأزهري، تهذيب اللُّغة: (عور)، والسَّرقسطي، الأفعال: 1/ 201، 203.
(2) ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص: 348.
(3) الرّاغب، المفردات: (عور).
(4) ابن جرير، جامع البيان: 11/ 136.
(5) الماوردي، النّكت والعيون: 4/ 383.
(6) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 3/ 442.

الأصل؛ لإظهارِ المعنَى المقصودِ وتأكيدِه في حقِّ المنافقين، وذلك أنَّه لَمّا ذَكَرَ ما هو الأصلُ في نفاقِهم، وهو التَّكذيب؛ أتبعَه ما تفرَّعَ عليه، وما هو لازمٌ له، فإنَّ مِن شأنِ المُكذِّبين أن يفرّوا مِن الزَّحف؛ لأنَّه لا إيمانَ في قلوبِهم[1].

سرُّ التَّعبيرِ بـ(إذْ) في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾:

التَّذكيرُ بدعوةِ المنافقين للمسلمين للتولّي من الزحف

(إذْ) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، تعني: الظَّرفيَّةَ الزَّمانيَّةَ الماضيةَ في محلِّ نصبٍ بـ﴿ٱذْكُرُواْ﴾، أي: واذْكُروا حين قالَتْ طائفةٌ من المنافقين[2] للمؤمنين هذا القولَ ليوهنوهم، ويُثبِّطوهم، ويُخوِّفوهم مِن قتال الأحزاب.

نكتةُ العدولِ إلى الماضي ﴿قَالَت﴾:

تحقُّقُ المنافقين في التَّخذيل، والدَّعوةِ للتَّولّي عن الجهاد

لَمّا كان تخذيلُ المنافقينَ لأهلِ المدينةِ بالتَّرجيعِ مرَّةً في قولِه تعالى: ﴿يَـٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ﴾؛ عبَّر عنه بالماضي، فقد كانوا مُتحقِّقين بالتَّخذيل في مقولتِهم تلك، حريصين على تثبيطِ الهِمَمِ والتَّولّي عنِ الجهادِ وقتالِ الأعداء[3]، ولأنَّ قولَهم هذا خاصٌّ بواقعة عين لا تتكرَّر - يوم الأحزاب - بخلاف قولهم السابق: ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا﴾، فإنَّه عامٌّ يصلح لكلِّ موقفٍ مُشابهٍ.

فائدةُ العدولِ عنِ التَّذكيرِ في قوله: ﴿قَالَت﴾:

أنَّثَ النَّظمُ الكريمُ الفعلَ مع فاعلِه، فقال: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾؛ ولم يقلْ: (قال فريق)؛ إشارةً إلى رَخاوتِهم وتأنُّثهم في الأقوال والأفعال[4].

سِرُّ التَّعبيرِ بالطّائفة دون الجماعة أو الفريق:

الدّلالةُ على النَّشاط في الباطل والسَّعي الحثيث لتثبيط المؤمنين

قال ﷺ: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، ولم يقلْ: جماعةٌ أو فريقٌ للدِّلالة على أنَّ هؤلاء الذين يقولونَ عندَهم حركةٌ سريعةٌ ونشاطٌ وسعيٌ حثيثٌ،

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 306.
(2) السَّمين، الدُّرُّ المصون: 9/ 97، والبقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 306.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 306.
(4) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 306.

يطوفون بالمؤمنين لا يألون جهدًا في ذلك، حتى يحدثَ تثبيطُ المؤمنين، وإبعادهم عن ساحة القتال.

نكتةُ تنكيرِ ﴿طَآئِفَةٌ﴾:

في تنكيرِ ﴿طَآئِفَةٌ﴾ إشارةٌ إلى الكَثْرة، أيْ: وإذ قالَ قومٌ كثيرٌ[1]، وفيه دلالةٌ على انْتهازِ كثيرٍ مِنَ العابثينَ الَّذين لا يَألُونَ في المؤمنين خَبالًا أن يشقّوا الصُّفوفَ، ويُثبِّطوا المقاتلين عنِ القتالِ والدِّفاع عن الدّينِ الحقِّ.

دلالةُ (مِنْ) في قولِه: ﴿مِّنْهُمُ﴾:

في إسنادِ حرفِ (مِنْ) إلى ضميرِ الغائبينَ في قوله تعالى: ﴿طَآئِفَةٌ مِّنْهُمُ﴾ بيانٌ وتفسيرٌ لأصحابِ هذا القولِ بأنَّهمُ المذكورون سابقًا في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[2].

فائدةُ تقييدِ الطّائفةِ بأنَّها منهم:

المنافقونَ يطوفونَ بين الصُّفوفِ للتَّخذيل والإرجاف

في تقييدِ الطّائفة بأنَّها منهم في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمُ﴾ دلالةٌ على أنَّ هذه الطّائفةَ قومٌ كثيرٌ مِن مَوْتى القلوبِ ومَرْضاها، اصْطَبَغتْ قلوبُهم بالنِّفاقِ حتَّى اسوَدَّتْ، فلا تعرفُ معروفًا، ولا تُنكرُ باطلًا، بل هي الباطلُ بعينِه، يطوفُ بعضُهم ببعضٍ، ويطوفُ بعضُهم على المؤمنين لإشاعةِ الفَوْضى وإحداثِ التَّخذيلِ والتَّثبيطِ في صفوفِ المسلمين[3].

نكتةُ النِّداءِ بـ(يا):

تنبيهٌ وتأكيدٌ على ضرورةِ الرُّجوعِ عنِ القتال

(يا) التي للنِّداء، إنَّما تأتي لنداء البعيدِ ومَن في حكمِه، كالنائم والغافل، وفي النِّداء بـ(يا) في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ﴾ تنبيهٌ لهم من غَفْلَتهم عمّا هم عليه من شدَّةٍ وكَرْبٍ عظيم، فإنَّ الأحزابَ سيُهلكونَكم إن لم تَستجيبوا، وترجِعوا، وفيه كذلك تأكيدٌ لدعوتِهمُ

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 306.
(2) أبو حيَّان، البحر المحيط: 11/ 156.
(3) أبو حيَّان، البحر المحيط: 11/ 156.

المقاتلينَ للرُّجوعِ إلى موطنِهم دونَ قتالٍ، ومبالغَةٌ في ضرورةِ المسارعةِ في الاسْتجابةِ لندائِهم، لما في أسلوبِ النِّداء بـ(يا) خاصَّةً من اسْتثارةِ المُنادَى وتحريكِ همَّتِه وتنبيهِه إلى أهمّيَّة ما يُنادى به، وما يُنادى مِن أجلِه، وتحفيزِ اسْتعدادِه لتقبُّله[1].

نكتةُ تخصيصِ المُنادَى بكونِهِ مِن أهلِ يَثْرِب:

إغـراءُ المنافقين لأضـرابِـهـم بالرُّجوعِ وتركِ الجهاد

في تخصيصِ المنافقين في ندائِهم بـ ﴿يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ﴾ فيه دَلالتان: أولاهما أنَّهم ليسوا من أهلِ المدينةِ، أو طَيِّبة أو طابة بما سمّاها به رسول الله ﷺ، وفي ذلك إظهارُ المخالفةِ لرسولِ الله ﷺ، وثانيتُهما في ندائهم إيّاهم بعنوانِ أهليَّتهم لها ترشيحٌ لما بعدَه مِنَ الأمر بالرُّجوعِ إليها في قولهم: ﴿فَٱرۡجِعُواْ﴾[2].

نكتةُ ذِكْرِهم ﴿يَثْرِبَ﴾ دون المدينةِ:

إظـهـارُ المنافقين عـــدولَـــهـــم عـــنِ الإســـلامِ والدَّعوةِ للتَّخلّي عنه

عدلَ المنافقون عنِ الاسْمِ الَّذي وسمَها به النَّبيُّ ﷺ مِنَ المدينةِ وطَيْبةَ مع حُسْنِه إلى الاسْمِ الَّذي كانت تُدْعَى به قديمًا مع احْتمالِ قُبحِه باشْتقاقِه من الثَّرَبِ الَّذي هو اللَّوْمُ والتَّعنيف؛ إظهارًا للعدولِ عن الإسلامِ، وتوهينًا للإيمانِ في قلوبِ المؤمنين، ودعوةً للانْقضاضِ على هذا الدِّين[3].

دلالةُ ﴿لَا﴾ في قولِهِ: ﴿لَا مُقَامَ﴾:

نـفـيُ جـنـسِ المـنـفـعـةِ مِـنَ الإقـامـةِ لقتالِ الأعداء

﴿لَا﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا مُقَامَ﴾ نافيةٌ للجنس، وجيءَ بها لتأكيدِ نفيِ جنسِ أيِّ مُقامٍ لكثرةِ مخالفتِهم في ذلك[4]، أيْ: نفيُ جنسِ المنفعةِ المترتِّبة على إقامتهم، وذلك أنَّه لَمّا رأى هذا الفريق مِنَ المنافقين قِلَّةَ جَدْوى وجودِهم؛ جعلَها كالعَدَم، أيْ: لا فائدةَ لكم في حَوْمةِ القتالِ والمُمانعة[5].

(1) الزَّمخشريّ، شرح المفصّل، لابن يعيش: 1/ 119 - 121، والمراغيّ، علوم البلاغة، ص: 85.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 285.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 306.
(4) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 306.
(5) أبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 460، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 284.

بلاغةُ القراءاتِ المتواترةِ في ﴿مُقَامَ﴾:

نـفـيُ المنـافـقين لأيِّ إقامةٍ وجودًا ومكانًا هروبًا من القتال

في قوله تعالى: ﴿مُقَامَ﴾ قراءتانِ متواترتانِ[1]، **الأولى:** ﴿مُقَامَ﴾ بضمِّ الميم الأولى، أي: محلُّ الإقامة، والمعنَى: لا إقامةَ لكم، يُقال: أقمتُ إقامةً ومُقامًا، ويجوزُ أن يكونَ المعنَى: لا مَوْضعَ إقامةٍ لكم، والمُقامُ بضمِّ الميم يكونُ مصدرًا، ويكونُ اسْمًا لموضعِ الإقامة، **والثّانيةُ:** ﴿مَقَامَ﴾ بفتحِ الميمِ الأولى، وهو اسْمٌ لمكانِ القيام، أي: الوجود، أي: لا مكانَ لكم تقيمونَ فيه[2].

ففي مجموعِ القراءتَيْن جملةٌ مِنَ المعاني لا تُفيدها إحدى القراءتَيْن، أي: لا إقامةَ لكم في هذا المكانِ، ولا وجودَ لكم، ولا قيامَ لكم فيه، وغير ذلك من المعاني التي يمكنُ أن تُفهم من الصّيغةِ بين فتح الميم وضمِّها.

دلالةُ اللّامِ في ﴿لَكُمْ﴾:

لا فائدةَ لكم في مقامكم، ولا منفعةَ تعود عليكم

اللّامُ في ﴿لَكُمْ﴾ للتَّخصيص، أي: تخصيصُ عدمِ وجودِ أيِّ فائدةٍ قائمةٍ، أو حاصلةٍ لكم منهُ الإقامة في معسكرِ المسلمينَ لقتالِ الأعداء[3]، أيْ: لا إقامةَ لكم ولا منفعةَ من هذهِ الإقامة.

سرُّ التَّعبيرِ بـ﴿لَكُمْ﴾ في ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾:

وجودُ المنافقينَ في ساحةِ الجهادِ وعدمُه سواء

﴿لَكُمْ﴾ جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ هو خبر ﴿لَا﴾، والتَّقديرُ: لا مقامَ نافعٌ لكم، ولا مقامَ مفيدٌ لكم، وفي قولِه تعالى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ نفيُ المنفعةِ والفائدة، وذلك أنَّه لَمّا رأى فريقُ المنافقين قلَّةَ جَدْوَى وجودِهم؛ جعلَها كالعَدم، أيْ: لا فائدةَ لكم في ذلك، وهو يَرومُ تخذيلَ النّاسِ، كما فعلَ يومَ أُحدٍ[4].

(1) القراءة الأولى لحفص عن عاصم، والثّانية للباقين من العشرة، يُنظر: ابن مجاهد، السَّبعة، ص: 520، وأبو عمرو، التَّيسير، ص: 178، وابن الجزري، تحبير التَّيسير، ص: 511.
(2) الفرّاء، معاني القرآن: 2/ 337، والزَّجّاج، معاني القرآن: 4/ 219، ومكّي، الكشف: 2/ 195.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 284.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 284.

إفصاحُ المنافقينَ عن تركِ القتالِ وخذلانِ المسلمين

الفاءُ في قوله تعالى: ﴿فَٱرۡجِعُواْۚ﴾ فصيحةٌ، أي: إنْ سمعتُم نُصحي؛ فارْجِعوا، على أنَّ القائلَ هو أوْسُ بنُ قيظي من رؤساء المنافقين[1]، أو إنْ سمعتُم نُصحَنا؛ فارجعوا على أنَّه جماعةٌ من المنافقين برئاسةِ عبدِ اللّهِ بن أُبيٍّ بن سلول[2]، لظاهر قوله: طائفةٌ، والطائفة تُطْلَقُ على الواحد فما فوقَهُ.

سرُّ اختيارِ لفظ الرُّجوع في ﴿فَٱرۡجِعُواْۚ﴾:

كلمةُ (ارجع) تدلُّ على أنَّه يطلبُ منهُ العودَ إلى مكانٍ كان فيه، فكأنَّه قال: ارجعْ إلى المكانِ الَّذي كنتَ تسكنُهُ، والمعنى: أي: ارجعوا إلى يثربَ، إلى أماكنكم وبيوتِكم الَّتي كنتم تسكنونها.

دلالةُ الأمر في ﴿فَٱرۡجِعُواْۚ﴾:

الأمرُ مِنَ الطّائفة في قوله تعالى: ﴿فَٱرۡجِعُواْۚ﴾ يدُلُّ على أنَّ مرادَهم الأمرُ بالفِرار، لكنَّهم عبَّروا عن الفرارِ بالرُّجوع؛ ترويجًا لمقالِهم وإيذانًا بأنَّه ليس مِن قبيلِ الفِرار المذموم[3].

نكتةُ حذفِ مُتعلّقِ الرُّجوع:

العمومُ لقصدِ التَّنكوصِ عنِ القتالِ دونَ تحديدِ غرضِهم الخبيثِ

في قوله تعالى: ﴿فَٱرۡجِعُواْۚ﴾ أمرٌ صدرَ من المنافقينَ لأهلِ يثربَ - على ظاهرِ كلامِهم - بالهرَب من عَسْكرِ رسولِ الله ﷺ، أو هو أمرٌ لهم أن يرجعوا كفّارًا، ويُسلِّموا محمَّدًا ﷺ إلى أعدائِه، وإلّا فليسَتْ يثربُ لكم بمكانِ إقامةٍ، وسواء كان مرادُهم من الأمرِ هذا أو ذاك، فإنَّ فيه إثارةً للفتنةِ وتهييجًا للنُّفوسِ للتَّولّي عنِ الجهاد[4]، دون تعيينِ قصدِهم الخبيث في هذا الأمر، ويجوزُ أن يكونَ مُرادُ الأمرِ بالرُّجوعِ ضمانَ سلامتِهم مِنَ القتل، وليكونَ لهم عند هذه الأحزابِ يدٌ[5].

(1) درويش، إعراب القرآن: 7/ 607.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 460.
(3) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 4/ 405.
(4) الزَّمخشري، الكشَّاف: 3/ 254.
(5) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 157.

بلاغةُ التَّعبيرِ بالواوِ في: ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾:

ترْكُ الجهادِ بلسانِ المقالِ والحال

الواوُ اسْتئنافيَّةٌ[1] لاسْتئنافِ لسانِ مقالِ المنافقينَ وحالِهم في أسلوبٍ جديدٍ من أساليبِ تركِ القتالِ مع المسلمين، وهو الاسْتئذانُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ، ويجوزُ أن تكونَ الواوُ عطفًا على قوله تعالى: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[2].

نكتةُ التَّعبيرِ بلفظ الاستئذانِ:

لما كان الاستئذانُ إنَّما يكونُ مِن بابِ الأدبِ على المُستأذَن منهُ؛ استأذنوا رسول الله ﷺ حتى يشعروهُ بأنَّهم تحت كنفهِ، وأنَّ ولاءهم له، وأنَّهم لم يخرجوا عن طوعِهِ وإن كانت الحقيقةُ عكسَ ذلك.

دلالةُ التَّعبيرِ بالفعلِ المضارع ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾:

تجدُّدُ الاسْتئذانِ للتَّخلّي عن عظيمِ المكرُمات

التَّعبيرُ بالفعلِ المضارع ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾ فيه دلالةٌ على التَّجدُّدِ والاسْتمرارِ لما هم عليه من النُّكوصِ على أعقابِهم، وذلك بطلبِ الإذنِ في كلِّ وقتٍ؛ لأجلِ الرُّجوعِ إلى البيوت، والكَوْنِ مع النِّساء، والخلودِ إلى الدَّعَةِ والخُمولِ والتَّخلّي عن مكرُمات الأمور[3].

دلالةُ التَّعبيرِ بلفظ (الفريق) دون غيرِه:

عدمُ اجتماعِهم معًا وعدمُ اجتماعِ أمرِ الواحد منهم

عبَّر بالفريق دون الجماعةِ أو الطّائفة في قوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُمُ﴾؛ للدِّلالة على أنَّهم انفرطوا من عقدِ الجماعة، وخرجوا عليهِم، وتفرَّقوا منهم، فهم ليسوا مع الجماعة من جهة، ثم إنَّهم ليسوا جميعًا على قلبِ رجلٍ واحدٍ، بل هم أيضًا متفرِّقون بين ذواتِهم مع اتِّفاقهم في النِّفاق، بل إنَّ الواحدَ منهم لا يجتمع له أمره، فأمورُهم متفرِّقةٌ في أنفسِهم، وذواتهم متفرِّقة في جماعتهم، وجماعتهم متفرِّقةٌ عن جماعة المسلمين.

(1) درويش، إعراب القرآن: 7/ 607.
(2) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 157.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 307.

نكتةُ تنكيرِ ﴿فَرِيقٌ﴾:

طـائـفـةٌ مِـنَ المنافقين قليلةٌ حـقيرةٌ قـصدتِ الـفُـرقـةَ بين المسلمين

تنكيرُ قوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ﴾، أي: طائفةٌ منهم - لا على التَّعيين - شأنُهمُ الفُرقة وشقُّ عصا الطّاعةِ ومخالفةِ الجماعة[1]، وللدِّلالة كذلك على التَّحقير والتَّقليل، أيْ: طائفةٌ منهم مِن شأنِهم تفرُّقهم في أنفسِهم، وهم في أنفسِهم أحقرُ مِن أن يكونَ لهم وجودٌ.

بلاغةُ التَّعبيرِ بـ(مِنْ) في قوله: ﴿مِّنْهُمُ﴾:

(مِنْ) في قوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُمُ﴾ تبعيضيَّةٌ، أي: بعضُ المنافقين، وهم مَن كان شأنُهم زرْعَ التَّفرقةِ بين صفوفِ المسلمين، ولبيانِ ما هم عليهِ مِن قصدِ إحداثِ الخَلَلِ والفُرقة[2].

دلالةُ (أل) في ﴿ٱلنَّبِيَّ﴾:

التَّعريفُ بـ(أل) في قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيَّ﴾؛ للدَّلالةِ على ما عُهِدَ به هذا النَّبيُّ الكريمُ ﷺ من حُسْنِ الخَلْقِ والخُلُق، وما لديْهِ من جلالةِ الشَّمائلِ وكريمِ الخِصال[3].

نكتةُ فصلِ قوله: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾:

كـثرةُ المعـاني واتِّساعُها تبعًا للتقديرات المبنيَّة على احتمالاتِ الإعراب

في فصلِ قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ على أنَّها معترضةٌ بين جملةِ: ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ﴾ وجملة: ﴿لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ﴾ [الأحزاب: 16]؛ للدَّلالةِ على أنَّ اسْتئذانَهم وتعليلَهم له - بقولهم: إنَّ بيوتَنا عورةٌ - حُجَّةٌ داحضة؛ لأنَّها قائمةٌ على الكَذِب، فإنَّ المدينةَ كانتْ محصَّنةً يومئذٍ بخَنْدَقٍ، وكان جيشُ المسلمين حارسَها[4]، وفي فصلِه على أنَّها بدلٌ من ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾، أو استئناف مبنيٌّ على السُّؤال عن كيفيَّة الاستئذان، أو حال، ولكلٍّ واحدةٍ منها معنًى، فإن كانت

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 307.

(2) أبو حيَّان، البحر المحيط: 8/ 460، والبقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 307، وقال النَّسفي، مدارك التَّنزيل: 3/ 21: "أي: بنو حارثة".

(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 307.

(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 286.

استئنافًا؛ فالكلامُ جديدٌ جاء بناءً على كلام مقدَّرٍ، وتقديرهُ: كيف استأذنوا؟ قالوا: إنَّ بيوتَنا عورةٌ، وهذا تعليلٌ للاستئذانِ، أو بدل من ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾، فكأنَّه قال: يستأذنونَ، ماذا يقولونَ في الاستئذانِ؟ يقولون: إنَّ بيوتنا عورةٌ، أو أنَّها حالٌ، أي: يستأذنون حالَ قولهم: إنَّ بيوتنا عورةٌ، وفي كلٍّ تقديرٌ جديد.

نكتةُ التَّعبيرِ بالمضارع ﴿يَقُولُونَ﴾ وموقعه:

تكرارُ استئذانِ المنافقينَ حالَ كونِهم كاذبين

جيءَ بالفعلِ المضارع ﴿يَقُولُونَ﴾؛ للإشارةِ إلى أنَّهم يَلحّونَ في الاستئذانِ، ويُكرِّرونه، ويُجدِّدونَه[1]، وجملةُ ﴿يَقُولُونَ﴾ بدلٌ من ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾، أو استئنافٌ مبنيٌّ على السُّؤالِ عن كيفيَّةِ الاستئذانِ أو حال، أي: حالَ كونِهم يقولون في كلِّ قليلٍ مؤكِّدينَ لعلمِهم بكذبِهم وتكذيبِ المؤمنينَ لهم في قولهم: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾[2].

نكتةُ توكيدِهم القول: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾:

معرفةُ المنافقينَ بأنَّهم كاذبونَ وإظهارهم لكذِبهم في صورةِ الصِّدق

التَّأكيدُ بحرفِ ﴿إِنَّ﴾ في قولِهم: إنَّ بيوتَنا عَوْرةٌ، تَمْويهٌ لإظهارِ قولِهم: بيوتُنا عورةٌ في صورةِ الصِّدق، ولَمّا علموا أنَّهم كاذبونَ، وأنَّ النَّبيَّ ﷺ يعلمُ كذِبَهم؛ جعلوا تكذيبَه إيّاهم في صورةِ أنَّه يشُكُّ في صِدقِهم، فأكَّدوا الخَبَر[3]، بأداة تأكيدٍ واحدةٍ على أنَّهم يخاطبون مَن يشكُّ في كلامهم.

بلاغةُ التعبير بـ﴿عَوْرَةٌ﴾:

جاءَ وصفُ البيوت بلفظ العورةِ للمبالغةِ؛ إذ هو الأنسبُ في مقامِ الاعْتذار، كما يُفصِحُ عنه تصديرُ مقالتِهم بحرفِ التَّحقيق[4].

نكتةُ تنكيرِ ﴿عَوْرَةٌ﴾ في المرَّتَيْن:

جاءَ تنكيرُ ﴿عَوْرَةٌ﴾ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 285.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 307، وأبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 4/ 406.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 286.
(4) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 158.

﴿بِعَوْرَةٍ﴾ مبالغةً في وصفِها بهذا الوصف، فهي غيرُ حصينةٍ مُعرَّضةٌ للعدوِّ والسُّرّاق[1].

بلاغةُ التَّشبيهِ للبيوتِ بالعَوْرة:

العَوْرةُ: سَوْءَةُ الإنسانِ، وكلُّ أمرٍ يُستَحيا منه؛ فهو عَوْرة[2]، والعَوْرَةُ في الأصْلِ: الخَلَل، أُطلِقَتْ على المختلِّ مبالغةً، فكما أنَّ المختلَّ قدِ انْكشفَ حالُه في أقوالِه وأفعالِه عن ذهابِ عقلِه أو نقصانِه، فكذلك بيوتُ المنافقين - كما زعموا كاذبينَ - منكشفةٌ للعدوِّ، خاليةٌ للسُّرّاق، فهي ذاتُ عَوْرة، أي: ذاتُ خللٍ جعلَها عُرضةً لنهبِ السُّرّاقِ وتسلُّطِ الأعداءِ على سبيلِ التَّشبيهِ البليغ[3].

تشبيهُ البيوتِ في انْكشافِها بعورةِ الإنسانِ

نكتةُ فصلِ قوله: ﴿إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾:

قولُه تعالى: ﴿إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ جملةٌ استئنافيَّة أو اعتراضيَّةٌ تبيِّنُ سببَ اسْتئذانِهم وما يريدونَهُ به، ممّا أغْفلوه تحايُلًا للهروبِ مِن عَسْكرِ المسلمين، وخوفًا من القتل، وفي فصلِ هذه الجملةِ تأكيدٌ لكذِبهم ودَحضٌ لحُجَّتِهم الواهية[4].

بيانُ سببِ استئذانِهم وكذبِهم في قولِهم: (إنَّ بيوتَنا عورةٌ)

بلاغةُ التَّعبيرِ بـ﴿إِن﴾:

﴿إِن﴾ في قوله تعالى: ﴿إِن يُرِيدُونَ﴾ نافيةٌ بمعنَى (ما) الَّتي تفيدُ المبالغةَ في النَّفي، أي: ما يريدون بالاسْتئذانِ إلّا فرارًا مِنَ القتال، أو فرارًا من الدّين[5].

دلالةُ التَّعبيرِ بالمضارع ﴿يُرِيدُونَ﴾:

استعمالُ النَّظمِ الكريمِ لصيغةِ الفعلِ المضارع ﴿يُرِيدُونَ﴾؛ للإشارةِ إلى اسْتمرارِ إرادتِهم وتجدُّدِها مع اسْتمرارِ ما هم عليهِ من النِّفاق، فإرادةُ المنافقين قائمةٌ على الكذبِ الواضحِ الفاضح[6].

(1) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 4/ 406.
(2) أبو حيَّان، البحر المحيط: 8/ 461، والسّمين الحلبي، الدُّرُّ المصون: 9/ 101.
(3) الزَّمخشري، الكشَّاف: 4/ 254، وأبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/ 406.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 286، والشَّوكاني، فتح القدير: 4/ 351.
(5) أبو السّعود، إرشاد العقل السَّليم: 4/ 406، والآلوسي، روح المعاني: 11/ 158.
(6) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 285.

دلالةُ الاستثناءِ في ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾:

المبالغةُ في حصرِ قصدِ الفرارِ دون سواه

دلَّ الاسْتثناءُ في قوله تعالى: ﴿إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾، أنَّه لَمّا كانتْ عنايتُهم مشتدَّةً بملازمةِ دورِهم؛ أظهروا اشْتدادَ العنايةِ بحمايتِها زورًا، وما كان قصدُهم إلّا الفرارَ مِنَ القتال، وفيه ما فيه من حصرِ قصدِهم في هذا القصدِ دون سواه؛ مبالغةً في إظهارِ النَّظمِ القرآنيِّ له، وتأكيدًا على كذبِهم الواضح[1].

نكتةُ تنكير ﴿فِرَارًا﴾:

فضْحُ المنافقين في تأكيدِ قصدِهم خذْلَ المسلمين

جاءَ قولُه تعالى: ﴿فِرَارًا﴾ نكرةً لقصدِ المبالغةِ في إظهارِ قصدِهمُ الحقيقيِّ من قولهم: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾، وتأكيدِ النَّفي في قوله تعالى في حقِّهم: ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾، وذلك كلُّه لتكذيبِهم في إظهارِهمُ التَّخوُّفَ على بيوتِهم، وأنَّ مرادَهم خَذْلُ المسلمين[2].

بلاغةُ القَصْرِ في قوله: ﴿إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾:

الرَّدُّ على دعوى المنافقينَ على عكس ادِّعائِهم وتأكيد كذبهم في دعواهم

في قوله تعالى: ﴿إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ قصْرُ قلْبٍ، أي: ما يريدُ المنافقون مِن دعواهم أنَّ بيوتَهم عورةٌ إلّا فرارًا مِن القتال، وغرضُه المبالغةُ في تأكيدِ كَذِبهم، وأنَّ حجَّتَهم داحضةٌ ليس لها أيَّة مصداقيَّةٍ في الواقع[3].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الطّائفة والفريق والفئة والحزب:

ألفاظٌ تتقاربُ في الدّلالة ولكلٍّ منها ما يميّزها

الطّائفةُ في الأصلِ الجماعةُ الَّتي من شأنِها الطَّوْفُ في البلادِ للسَّفر، ويجوزُ أن يكونَ أصلُها الجماعةَ الَّتي تستوي بها حَلْقةٌ يُطافُ عليها، ثمَّ كَثُرَ ذلك حتَّى سُمّيتْ كلُّ جماعةٍ طائفةً، قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾ [الحُجرات:

(1) الزَّجّاج، معاني القرآن: 4/ 219، والبقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 308.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 21/ 286.
(3) القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة: 3/ 23 - 24.

9]، ويمكنُ أن يكونَ المُرادُ بالطّائفةِ واحدًا، قال تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾ [النّور: 2][1].

والفَريقُ: الجماعةُ الثّانيةُ من جماعةٍ أكثرَ منها، تقول: جاءني فريقٌ مِنَ القوم[2]، فالفريقُ هو الجماعةُ المتفرِّقةُ عن آخَرين، قال تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾ [الشّورى: 7].

والفئةُ: هي الجماعةُ المتفرِّقةُ من غيرِها، المتظاهرةُ الَّتي يرجعُ بعضُهم إلى بعضٍ في التَّعاضُد، من قولك: فَأَوْتُ رأسَه، أي: فلَقْتُهُ، قال تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ [البقرة: 249]، والفئةُ في الحربِ القومُ يكونون رِدْءَ المحاربينَ يَعْنون إليهم؛ إذا حالوا، ومنه قولُهُ ﷻ: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ [الأنفال: 16]، ثمَّ قيل لجمعِ كلِّ مَن يمنعُ أحدًا، وينصرُه: فئةٌ، والفئةُ: الأعوان[3].

والحزبُ: الجماعةُ تتحزَّبُ على الأمرِ، أي: تتعاونُ، والأصلُ أنَّها جماعةٌ فيها غِلَظٌ، قال ﷻ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ [المجادلة: 19]، وحزبُ الرَّجُلِ: الجماعةُ الَّتي تعينُه، فيقوَى أمرُه بهم، وهو مِن قولك: حزَبَني الأمرُ؛ إذا اشْتدَّ عليَّ[4].

(1) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 334، والرَّاغب، المفردات: (طوف).
(2) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 165، والرَّاغب، المفردات: (فرق).
(3) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 396، والرَّاغب، المفردات: (فيأ).
(4) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 415، والرَّاغب، المفردات: (حزب).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والأربعون،
سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2025م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2025م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والأربعون، سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2025.
مج. 44 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-97-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 44 : المجلد الرابع والأربعون، سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-97-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4197137 بتاريخ 2025/01/02م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»